



المُكاري سُلَيْمانُ

دار العلم للملايين

الإهداء

إلى ابني «منير» وابنتي «نور»

تحية إلى الأهل الكرام

شارِكوا أولادَكم القراءةَ بصوتٍ عالٍ

تُظْهِرُ الأبحاثُ أنَّ قراءةَ الكُتُبِ بصوْتٍ عالٍ من أهمِّ المقوّماتِ في مساعدةِ الأولادِ على تعلُّم القراءة.

- شارِكُوا بحيويَّة، فكلّما أَظْهَرْتُمُ المزيدَ من الحَماس، ازدادَ استمتاعُ الأولادِ بقراءةِ الكتاب.
- أثناءَ القراءةِ، يُفَضَّلُ تمريرُ الإِصْبَعِ تحت الكَلِمات وذلك للرَّبطِ بيْنها وبينَ القِصَّةِ والمعاني.
- اترُكُوا لأولادِكمُ الوقتَ الكافي لتفحُّصِ الرُّسومِ، وحفّزُوهم إلى التعليقِ على محتوَيات الصور.
- شجِّعوا أولادَكم الصِّغارَ على المشاركةِ في القراءة في حالِ وجودِ جملٍ متكرِّرةٍ في النَّص.
- اربُطوا أحداثَ القِصَّة بالأحداثِ المماثِلَة في حياةِ أولادِكم.
- توقَّفوا عن القراءةِ للردِّ على أسئلَةِ أولادِكم واستِفْساراتِهم، فهي فرصةٌ للتَّعرفِ على أفكارِهم.

استمِعُوا إلى أولادِكم وهم يقرأون بصوتٍ عالٍ

إنَّ العنايَةَ والإطراءَ والتشجيعَ ورفْعَ المعنويّاتِ ضرورةٌ هامَّةٌ لاستمرار جهودِ أولادِكم في تَعلُّم القراءة.

كما أنَّ مِنَ المستَحسَنِ تجنُّبَ انتقادِ أولادِكم أو توبيخِهم لعجْزهم عن القراءةِ أو الاستيعابِ، ومُحاذَرةَ الاستهزاءِ بهم أو السخريةِ من أخْطائِهم.

- أثناءَ القراءةِ وفي حالِ سؤالِ أَوْلادِكُم عن مَعْنَى إحدى الكلماتِ، اشْرَحُوا المعنى فوْراً كي لا يَحدُثَ انقطاعٌ في تسلسلِ القِصَّةِ، ولا تطْلُبُوا إليهم تهجئَة هذه الكلمة.
- من نَاحيةٍ أخرى، إذا بادَرَ ولَدُكُم إلى تهجِئةِ الكلمَةِ لا تَعْتَرِضُوه.
- إذا ارتجل ولَدُكُم أثناءَ القراءةِ مستعمِلاً كلمةً مكان أخرى دون أن يُحْدِث ذلك تغييراً في المعنى، كاستعماله كلمة «شارع» مثلاً بدلاً من «طريق»، فلا تَقْطَعُوا عليه قراءته بداعي التَّصحيح.
- أما إذا تغيَّرَ المعنى، فاطْلُبُوا إليه معاودَةَ القراءةِ بسببِ عدم فَهْمِكُمْ للمقطعِ الّذي تَمَّتْ تِلاوَتُهُ.
- بعد استِمتَاعِ الولدِ بقراءَةِ القصةِ، ولدى معاوَدةِ قراءةِ الكتاب، يبدأُ الأهْل بالتَّركيزِ على تصحيحِ الأَخطاءِ اللَّفظيَّةِ والمزيد من شرحِ المعاني وغيرِها من الأمور.



شارع مار الياس ـ بناية متكو ـ الطابق الثاني
هاتف : ٣٠٦٦٦٦ (١ ٩٦١ +)
فاكس : ٧٠١٦٥٧ (١ ٩٦١ +)
ص.ب. : ١٠٨٥ ـ ١١
بيروت ٢٠٤٥ ٨٤٠٢ لبنان
internet site: www.malayin.com
e-mail: info@malayin.com

الطبعة الأولى
كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣

طبع في لبنان

Mar Elias street, Mazraa
P.O.Box: 11-1085
Beirut 2045 8402 LEBANON

First published 2003 Beirut

رسوم: أنطوان غانم

تصميم وتنفيذ: سامو برس غروب

طباعة: مطبعة دار الكتب

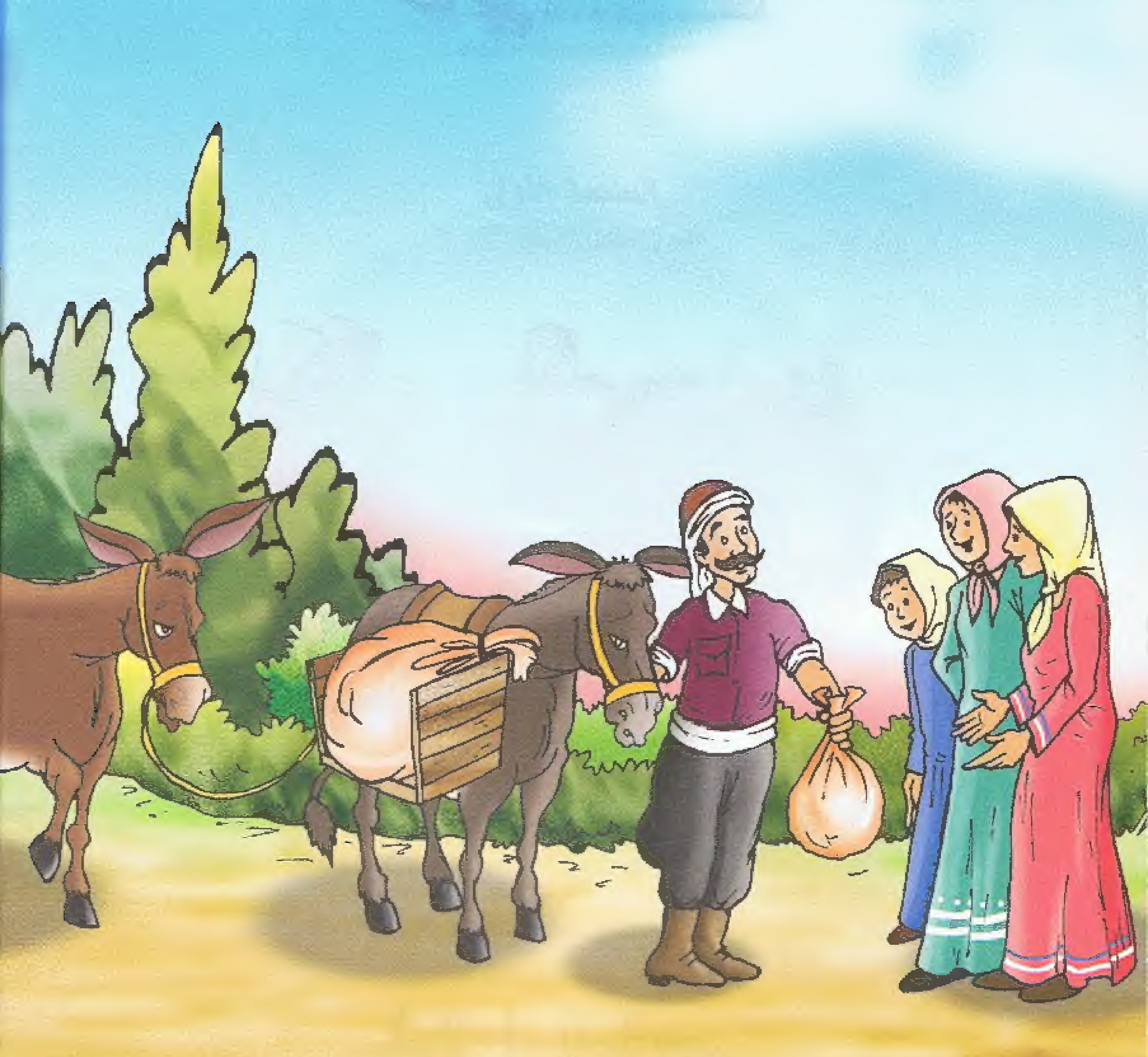
فيروز قاردن البعلبكي

المُكاري سُلَيْمانُ

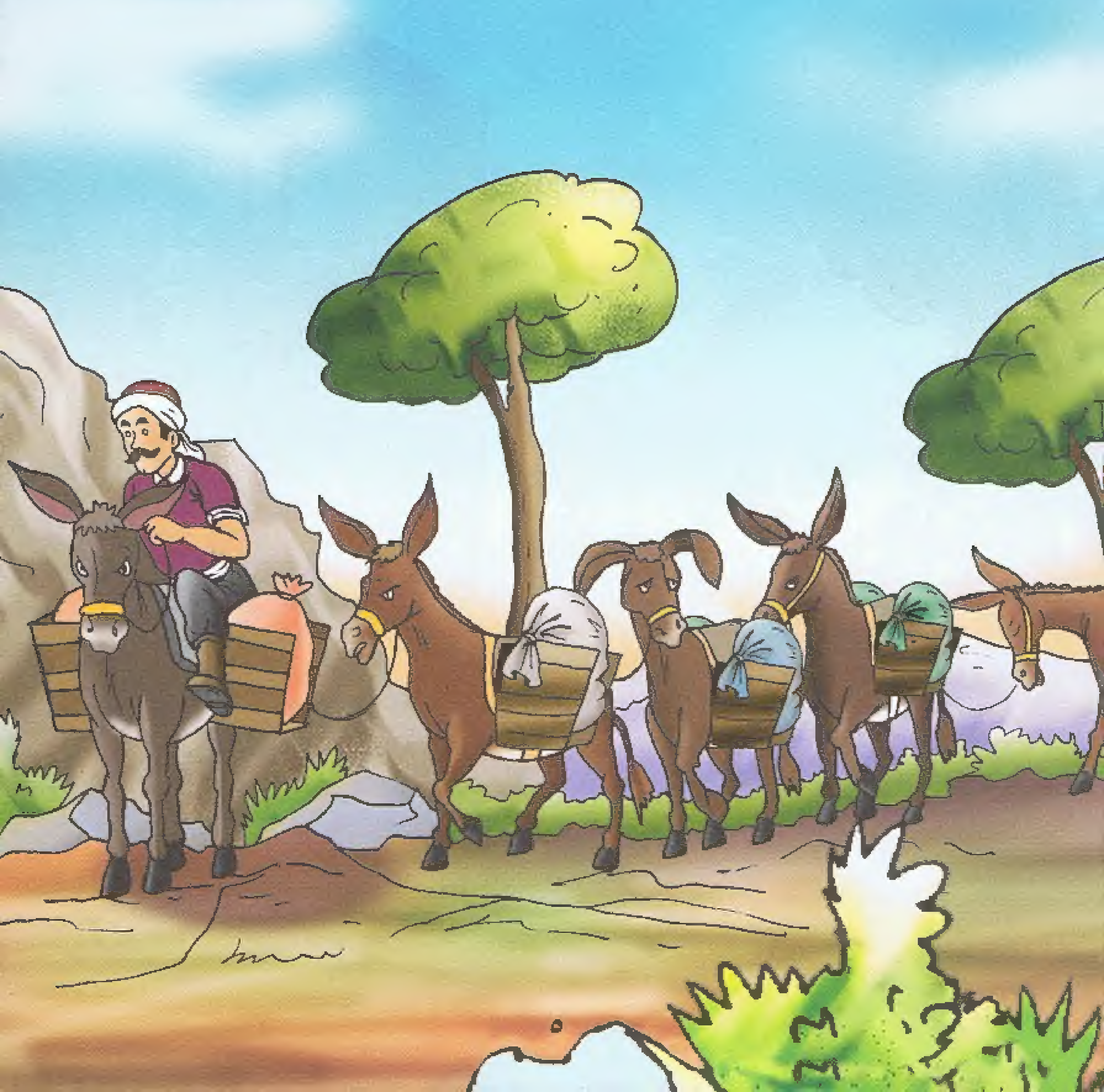


دار العلم للملايين

قَبْلَ سِنينَ عَديدَةٍ، وَقَبْلَ وُصولِ السَّيّاراتِ وَالقِطاراتِ إلى بِلادِنا كانَتْ جَدّاتُنا يَعْتَمِدْنَ عَلى ما يَشْتَرينَهُ مِنَ المُكاري. كانَ المُكاري



هُوَ مُمَوِّنَ القُرى وَالمُدُنِ ؛ فَهُوَ يَطْلُعُ الجِبالَ وَيَنْزِلُها، وَيَمْشي في السُّهولِ طولًا وَعَرْضًا. كانَ دائِمًا يَرْكَبُ حِمارَهُ الأَبْرَشَ، جارًّا خَلْفَهُ أَرْبَعَةَ حُمُرٍ صُهْبٍ.



وَكانَ يَشْتَري مِنْ قَرْيَةٍ شَيْئًا لِيَبيعَهُ في قَرْيَةٍ أُخْرى، فَكُلُّ قَرْيَةٍ تَشْتَهِرُ بِأَنْواعٍ مُمَيَّزَةٍ مِنَ المَآكِلِ وَالمَنْسوجاتِ. وَكانَ المُكاري بِذٰلِكَ كُلِّهِ صَديقَ الجَميعِ.



كانَ المُكاري سُلَيْمانُ شُجاعًا، قَوِيَّ الشَّكيمَةِ، وَكانَ مَنْ يَعْرِفُهُ يقولُ: «إذا لَمْ يَسْتَطِعِ المُكاري سُلَيْمانُ مُنازَلَةَ هٰذا الرَّجُلِ فَلا أَحَدَ يَسْتَطيعُ ذٰلِكَ»، أَوْ يَقولونَ: «إذا لَمْ



يَسْتَطِعِ المُكاري سُلَيْمانُ حَمْلَ هٰذا الكيسِ فَلَنْ يَسْتَطيعَ أَحَدٌ أَنْ يَحْمِلَهُ».

في إحْدى الأُمْسِيّاتِ كانَ المُكاري سُلَيْمانُ



فِي طَريقِ عَوْدَتِهِ إلى قَرْيَتِهِ بَعْدَ أَنِ اشْتَرى بَطَّتَيْنِ وَدَجاجَتَيْنِ وَخَروفًا وَلَمْ يُوَفَّقْ في بَيْعِها. وَكانَ يُفَكِّرُ في المُقايَضاتِ الَّتي مَرَّتْ يَوْمَذاكَ، وَفي ما اكْتَسَبَ مِنَ النُّقودِ، وَفي الطَّريقَةِ الَّتي سَيَبيعُ بِها البَطَّتَيْنِ وَالدَّجاجَتَيْنِ وَالخَروفَ.



فَجْأَةً، وفيما هُوَ يُفَكِّرُ بَرَزَ أَمامَهُ شَيْخٌ جَليلٌ وَطَلَبَ مِنْهُ إِعْطاءَهُ البَطَّتَيْنِ لِأَنَّهُ جائِعٌ. وَلأَنَّ المُكاري سُلَيْمانَ تاجِرٌ ذَكِيٌّ طَلَبَ مِنَ الشَّيْخِ العَجوزِ شَيْئًا في المُقابِلِ، فَقالَ لَهُ العَجوزُ: «أَنْتَ تَرى حالي، فَثِيابي مُمَزَّقَةٌ وَأَنا شَيْخٌ كَبيرٌ لا أَقْوَى عَلى العَمَلِ، فَكَيْفَ سَأُعْطيكَ المالَ وَهُوَ لَيْسَ بِحَوْزَتي»؟

فَرَقَّ قَلْبُ المُكاري سُلَيْمانَ وَتَوَقَّفَ وَذَبَحَ البَطَّتَيْنِ وَشَواهُما وَجَعَلَهُما عَشاءً لِلشَّيْخِ العَجوزِ، وَزَوَّدَهُ بِبَعْضِ الماءِ وَالحُبوبِ وَقالَ في نَفْسِهِ: «اللهُ يُعْطي، أَنا مَعي المالُ الوَفيرُ وَلَنْ أَبْخَلَ عَلى شَيْخٍ ضَعيفٍ مِثْلِهِ».



وَدَّعَ المُكاري سُلَيْمانُ الشَّيْخَ، وَفيما كانَ يَهُمُّ بِرُكوبِ حِمارِهِ أَعْطاهُ العَجوزُ حَفْنَةَ حُبوبٍ وَقالَ لَهُ: «هٰذِهِ سَتَكونُ ثَرْوَةً لَكَ بِإِذْنِ اللهِ».



شَعَرَ المُكاري سُلَيْمانُ بِالجوعِ وَالعَطَشِ فَتَوَقَّفَ لِيَشْرَبَ بَعْضَ الماءِ فَإذا بِعَجوزٍ تَبْرُزُ أَمامَهُ وَكَأَنَّها طَلَعَتْ مِنَ الأَرْضِ، فَقالَ: «مَساءُ الخَيْرِ يا سَيِّدَتي، هَلْ مِنْ خِدْمَةٍ أُؤَدّيها لَكِ»؟



وَما إنْ أَنْهَى كَلامَهُ حَتّى غابَتِ العَجوزُ عَنِ الوَعْيِ، فَسَقاها المُكاري سُلَيْمانُ بَعْضَ



الماءِ وَسَأَلَها إذا كانَتْ جائِعَةً، فَأَجابَتْهُ: «مَضَتْ ثَلاثَةُ أَيّامٍ عَلَيَّ مِنْ دونِ طَعامٍ كُنْتُ فيها أَقْتاتُ بِالتّوتِ البَرِّيِّ».



فَقالَ لَها المُكاري سُلَيْمانُ: «سَأَذْبَحُ لَكِ دَجاجَةً وَأَشْويها. ما رَأْيُكِ»؟

فَرِحَتِ العَجوزُ كَثيرًا، وَدَعَتْ لِلْمُكاري سُلَيْمانَ بِطولِ العُمْرِ وَوَفْرَةِ الرِّزْقِ، وَأَكَلَتْ بِشَهِيَّةٍ بالِغَةٍ. وَعِنْدَما فَرَغَتْ مِنْ تَناوُلِ



طَعامِها شَكَرَتْهُ وَذَهَبَتْ في حالِ سَبيلِها.

فَامْتَطى المُكاري حِمارَهُ وَقالَ: «حَسَنًا فَعَلْتُ، وَلٰكِنَّني سَأُعْطيها الدَّجاجَةَ الثّانِيَةَ وَبَعْضَ الماءِ، فَقَدِ اقْتَرَبْتُ مِنْ قَرْيَتي وَلَنْ أَحْتاجَ إِلَيْهِما».

تَرَجَّلَ سُلَيْمانُ عَنْ حِمارِهِ وَسَعى وَراءَ العَجوزِ وَقالَ: «خُذي يا سَيِّدَتي هٰذا الماءَ وَهٰذِهِ الدَّجاجَةَ، فَلَقَدْ شارَفْتُ عَلى الوُصولِ إلى قَرْيَتي وَأَنْتِ مُتَّجِهَةٌ إلى ناحِيَةٍ أُخْرى.

أَرْجو أَنْ تَقْبَليها مِنّي». فَرِحَتِ العَجوزُ كَثيرًا وَقالَتْ لَهُ: «أَتَدْري أَيُّها الرَّجُلُ الطَّيِّبُ: لَقَدْ وَضَعْتُ بَعْضَ الحُبوبِ في سَرْجِ حِمارِكَ، وَأَرْجو أَنْ تُفيدَكَ في المُسْتَقْبَلِ».

ثُمَّ شَكَرَتْهُ وَذَهَبَتْ.

تابَعَ المُكاري سُلَيْمانُ سَيْرَهُ إلى أَن وَصَلَ إلى كوخِهِ، فَرَبَطَ الحِمارَ وَأَنْزَلَ البِضاعَةَ وَوَضَعَ الخَروفَ في الإسْطَبْلِ، وَجَلَسَ لِيَرْتاحَ بَيْنَ زَوْجَتِهِ وَأَطْفالِهِ مِنْ عَناءِ سَفَرٍ طَويلٍ،

وَأَخَذَ يُخْبِرُ زَوْجَتَهُ وَأَطْفالَهُ قِصَّةَ الشَّيْخِ وَالعَجوزِ. فَرِحَتْ زَوْجَتُهُ وَفَرِحَ أَوْلادُهُ بِهٰذِهِ القِصَّةِ وَدَعَوْا لَهُ بِدَوامِ الرِّزْقِ وَطولِ العُمْرِ.



خَلَعَ المُكاري سُلَيْمانُ مَلابِسَهُ لِيَرْتاحَ وَيَسْتَحِمَّ، فَإذا بِهِ يَتَذَكَّرُ ما أَعْطاهُ الشَّيْخُ وَما أَعْطَتْهُ العَجوزُ، فَأَراهُما زَوْجَتَهُ وَنامَ نَوْمًا عَميقًا.



أَفاقَ المُكاري صَباحًا وَتَناوَلَ فَطورَهُ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَوْلادِهِ. وَأَرادَ أَنْ يَزْرَعَ البُذورَ الَّتي أَعْطاهُ إيّاها الغَريبانِ وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ أَيًّا مِنْها. سَأَلَ زَوْجَتَهُ عَنْها فَقالَتْ: «لا بُدَّ أَنَّ الأَوْلادَ رَمَوْها».



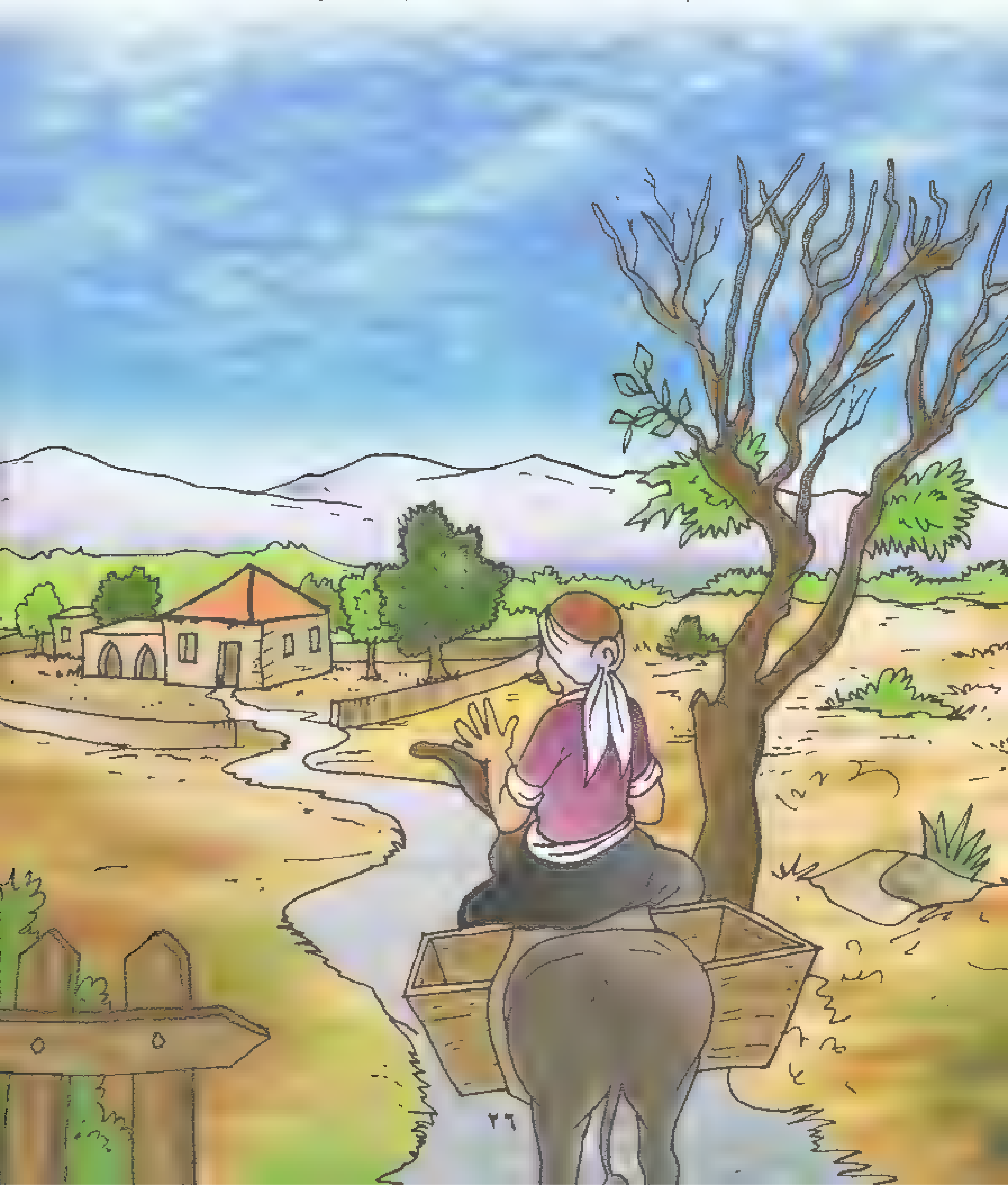
فَسَأَلَ المُكاري سُلَيْمانُ أَوْلادَهُ عَمّا فَعَلوا بِالحُبوبِ فَقالوا لَهُ: «أَطْعَمْنا بَعْضَها الدَّجاجَ، أَمّا بَعْضُها الآخَرُ فَزَرَعْناهُ آخِرَ البُسْتانِ».



فَكَّرَ سُلَيْمانُ وَقالَ: «حَسَنًا، لَنْ أُؤَنِّبَكُما عَلى فِعْلَتِكُما، وَلٰكِنْ كانَ مِنَ الواجِبِ أَنْ تَسْأَلاني قَبْلَ الإِقْدامِ عَلى فِعْلٍ كَهٰذا».



مَـرَّتِ الأَيّـامُ وَالأَشْـهُـرُ، وَكـانَ الـمُـكـاري سُلَيْمانُ يُسافِرُ ويُتاجِرُ إلى أَنْ عادَ يَوْمًا إلى كوخِهِ فَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْتَهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ، فَحَقْلُ



الْقَمْحِ كانَ قَدْ كَبُرَ جِدًّا. وَدَخَلَ الْقُنَّ فَوَجَدَ
عَـدَدًا كَـبـيـرًا مِـنَ الـدَّجـاجِ وَالـخِـرْفـانِ



فَسَأَلَ زَوْجَتَهُ: «مَنْ أَعْطانا هٰذا؟ هَلْ تُتاجِرينَ يا زَوْجَتي»؟ فَقالَتْ لَهُ: «لا، وَلٰكِنّي كُنْتُ



أَسْقي الحَقْلَ وَأُطْعِمُ الدَّجاجاتِ كَالعادَةِ
فَأَرى الحَقْلَ يَكْبُرُ وَالدَّجاجاتِ تَزيدُ وَتُعْطينا
مِنَ البَيْضِ أَكْثَرَ مِمّا نَحْتاجُ إِلَيْهِ، فَأَعْطَيْتُ



الجيرانَ بَعْضَ الدَّجاجِ وَالبَيْضِ وَبِعْتُ الباقيَ بَعْدَ أَنِ اسْتَعْمَلْتُ ما يَلْزَمُني وَالأَطْفالَ».

فَرِحَ المُكاري سُلَيْمانُ كَثيرًا وَانْفَرَجَتْ



أَساريرُهُ وَقالَ: «لَقَدِ اسْتَجابَ اللهُ لي دَعَواتي، فَقَدْ كُنْتُ دائِمًا أَدْعُوهُ أَنْ أَجِدَ عَمَلًا في قَرْيَتي وَأَسْتَقِرَّ وَأُخَفِّفَ تَرْحالي،



وَهاأَنَذا كَبِرْتُ وَتَعِبْتُ مِنَ السَّفَرِ المُضْني».
فَقالَتْ زَوْجَتُهُ: «حَمْدًا للهِ عَلى كُلِّ شَيْءٍ».

تَذَكَّرَ المُكاري حينَها دَعَواتِ الشَّيْخِ وَالعَجوزِ



اللَّذَيْنِ ساعَدَهُما في الطَّريقِ وَشَكَرَ اللهَ على هٰذا الرِّزْقِ الوَفيرِ وَقالَ لِأَوْلادِهِ: «اسْتَمِرّوا على عَمَلِ الخَيْرِ، فَإِنَّ اللهَ لا يَنْسى مَنْ يَفْعَلُ خَيْرًا».



وَعاشَ المُكاري سُلَيْمانُ وَزَوْجَتُهُ في بَيْتِهِما، وَكَبِرَ أَوْلادُهُما، وَلٰكِنَّهُمْ لَمْ يَنْسَوْا قَطُّ مُساعَدَةَ النّاسِ، فَعاشوا بِسَلامٍ وَأَمانٍ.





تحية إلى الأهل..

صُمّمت (**حكايات المساء**)

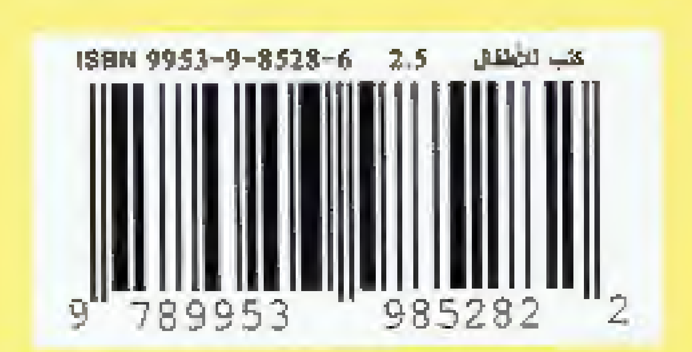
- **لكي يقرأها الأهل للأولاد**
- **لكي يقرأها الأولاد للأهل**
- **لكي يقرأها الأولادُ لأنفسهم (من سنَ السادسة إلى الثانية عشرة)**

ـ هدفنا أن يصبحَ أولادُكم قُرّاءَ ممتازين

القِصَصُ المثيرة للاهتمام تجعلُ من القراءة متعةً وتسلية. لقد تمّ انتقاءُ القواعدِ اللغوية والجُمل المناسبة للأطفال بحَسَب أعمارهم ومراحلهم الدّراسيّة.

علاوة على ذلك تجدون إرشاداتٍ ونصائحَ من أخصائيّين في التعليم حول كيفيّة القراءة مع أولادكم وكيفيّة الاستماع إلى قراءتهم.

لا تنسَوا أنكم أوّلُ وأهمُّ معلِّم في حياة أولادكم!


ISBN 9953-9-8528-6 2.5 كتب للأطفال
9 789953 985282 2